Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعنوي (الدال والمدلول). فكيف يستقيم فهم الكلام المشتمل على وجه دون الآخر مثل: «له أياد علي سابغة».

العلامة	: يد	نعمة
الوجه الحسي	: حاضر	∅
الوجه المعنوي	: ∅	حاضر

ينطلق الذهن من العنصر الحاضر باحثاً عن العنصر الغائب، وهو مبدأ عام تجده في الرياضيات مثلاً حيث يجري حل معادلات تشتمل على عناصر مجهولة باعتماد عناصر معروفة، وكذلك في الروايات البوليسية مثلاً حيث ينطلق الباحث من عناصر متوفرة تقوده بعد ذلك إلى الجاني. وفي مثالنا حضرت علامة «يد» ويبقى مدلولها غائباً. فتكون المحاولة الأولى في اتجاه المعهود أي مدلولها المستقر في المعجم وهو «الجارحة» لكنه فهم غير مستقيم إذ لا يلائم السياق فهو مطروح. فيجري البحث في اتجاه آخر ويعوّل الذهن في ذلك على علاقات التجاور حيث يقوده معنى الجارحة إلى أقرب المعاني إليه وهو الإعطاء إذ هي وسيلته والإعطاء يقوده إلى النعمة، فيستقيم الفهم فيتوقف البحث. فتحليل المجاز إذن مثل تحليل كل خطاب هو تفكيك لما ركب المتكلم أو لما يُتصوّر أنه ركبه. فإذا ما طابق التفكيك التركيب كان الفهم وإذا ما خالفه كان الإغلاق.

وما الخلاف بين اللفظ والمدلول في المجاز إلا خلاف ظاهري لا يتجاوز الكلام. والقصد فيه إلى إحداث تشويش ممتع.

5-2 العلاقة في المجاز المرسل:

5-2-1 السببية:

يجري استعمال اللفظ الدال على السبب وتراد به نتيجته:

ـ رعينا **الغيث**.

الغيث ينزل من السماء فينبت نباتاً ترعاه المواشي. لكن المتكلم عوّض النبات بما سبّبه وهو الغيث.

ـ من شهد منكم **الشهر** فليصمه. (الشهر هنا بدايته والهلال يظهر عنده فالشهر سبب ظهور الهلال).

ـ تسيل على حد السيوف نفوسنا وليست على غير السيوف تسيل

(وجود النفس سبب للدم علامة الحياة).